مقابلة

كارول سلوم
carolsalloum11@gmail.com

الأمن العام يواصل تنظيم عودة النازحين السوريين أبوشقرا: ننسّق مع الجانب السوري والجهات الدولية

منذ 29 تموز عام 2025، بدأ الامن العام تنفيذ توجيهات اللجنة الوزارية المكلفة ملف النازحين السوريين، والقاضية بتنظيم رحلات منظمة الى مناطق عدة في سوريا. بلغ عدد هذه الرحلات 11 رحلة حتى الآن، لعب في خلالها الامن العام دورا اساسيا على الارض من خلال اجراءات دقيقة وتامة، فيما كان التعاون كاملا مع مفوضية شؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة العالمية

ساهمت هذه الاجراءات في ترتيب تفاصيل تقنية متعددة، حيث كانت المديرية العامة للامن العام تشرف على العودة المنظمة من خلال تواجد ضباطها وعناصرها في اماكن تجمع السوريين، وتتولى متابعة تحركهم في الباصات وصولا الى المعابر، من خلال تنسيقها مع الجانب السوري.

"الامن العام" التقت رئيس الدائرة الامنية في الامن العام العميد هادي ابوشقرا الذي شرح دور المديرية العامة للامن العام في تنظيم عودة السوريين وكيفية اتمام هذه العملية.

■ كيف بدأ تنظيم رحلات العودة المنظمة؟

□ بدأنا في تنظيم رحلات العودة المنظمة للنازحين بالتعاون مع مفوضية شؤون اللاجئين، استنادا الى ما صدر عن اللجنة الوزارية التي ترأسها نائب رئيس مجلس الوزراء الوزير طارق متري. لقد انبثقت عنها لجنة تقنية، وقد اجتمعت هذه اللجنة بدورها مع المعنيين في المفوضية ومنظمة الهجرة العالمية، وحصل اتفاق على بدء التنفيذ. بدأت اولى الرحلات المنظمة في 29 تموز عام 2025، فيما تواصلت هذه الرحلات الى ان وصلنا الى تنظيم 11 رحلة منظمة كان اخرها في 27 تشرين الثاني الماضي. كان للأمن العام دور في الاشراف التقني والتنفيذ على الارض، اذ تسلمنا الاعداد واماكن التجمع من مفوضية شؤون اللاجئين، وحصلنا على الدعم اللوجستي من منظمة الهجرة العالمية، اي ان المعنيين فيها امنوا الباصات التي اقلت النازحين والشاحنات التي احتوت على اغراضهم، وقد نفذت العملية من المديرية العامة للامن العام، اشرافا وتنظيما. لقد كانت لهذه العملية محطات في عدد من المناطق، في البقاع وبيروت وطرابلس.

■ ما هو العدد المتبقي من الرحلات المنظمة؟

□ وفق الجدول، هناك 3 رحلات منظمة لغاية 18 كانون الاول 2025.

■ هل نتحدث عن رحلة تنظم في كل شهر؟

□ هذا الامر يعتمد على قدرة هذه المنظمات على تجميع الاعداد، لأننا قلنا لهم بأننا لن نقبل بأعداد صغيرة مؤلفة من 40 او 50 شخصا، بل نريد اعدادا تتجاوز 300 شخص. في خلال 11 رحلة، تم ترحيل 2717 شخصا من اصل 3038 كانوا قد تسجلوا لدى مفوضية شؤون اللاجئين. نحن مستمرون في هذه العملية الى ان يقال ان ما من أحد مسجل سيغادر. نتحدث هنا عن المسجلين لدى المفوضية وليس عن اعداد اخرى.

■ ما هي قراءتك لهذه الاعداد؟

□ لا شك في أن هذا العدد قليل، لكن في المقابل إذا اردنا الاشارة الى النازحين الذين غادروا بشكل افرادي، فان عددهم يتجاوز 400 الف شخص. لقد اظهرت المعطيات على الارض انه انطلاقا من هذه المغادرة، تراجع الوجود السوري في المخيمات التي انتشر فيها السوريون، سواء في منطقة البقاع او غيرها من المناطق.

■ اذا، يمكن القول ان الرحلات المنظمة مستمرة؟

□ نعم هذه الرحلات مستمرة طالما ان القرار الحكومي الصادر في هذا السياق يؤكد على استمرارية تنظيم الرحلات، وان عملية التسجيل لدى مفوضية اللاجئين للراغبين في العودة الى سوريا متواصلة. نحن ننتظر ما يقدمونه لنا من اعداد لكي ننظم العودة.

■ هناك كلام متداول عن وصول اعداد المغادرين الى سوريا في بداية العام المقبل الى مئات الالاف؟

□ مَن غادر الى سوريا بشكل تلقائي يتجاوز عددهم 400 الف، لكن مَن غادر عبر العودة المنظمة وصل عددهم حتى 27 تشرين الثاني الماضي الى الثلاثة آلاف.

■ الا تجد ان الرحلات المنظمة افضل من الرحلات الافرادية؟

□ اود ان اذكر بأن السوريين المغادرين من الاول من تموز حتى 31 تشرين الاول 2025 والمسجلين لدى المفوضية، ويملكون النموذج RF الذي يسجلونه في المفوضية، بلغ 13000. من دون هذا النموذج هناك 90406 اي المجموع الاجمالي 103000، ومن الاول من تموز وحتى نهاية تشرين الاول بلغ عدد مَن هم غير مسجلين لدى المفوضية ودخلوا خلسة، او ان اوراق اقامتهم منتهية الصلاحية وخالفوا نظام الاقامة 171373 شخصا. اما المغادرون والذين دخلوا بشكل قانوني الى لبنان ومن ثم غادروا، فبلغ عددهم في هذه الفترة 146557 شخصا. العدد الاجمالي للسوريين المغادرين من الاول من تموز وحتى نهاية تشرين الاول الماضي، المسجلين منهم وغير المسجلين، وصل الى 421000 شخص.

■ هل سيرتفع العدد في العام المقبل؟

□ هذا الامر يعتمد على الاوضاع الاقتصادية والامنية في البلدين. كما ذكرت ان هناك 400 ألف شخص غادروا، لكن هناك 100 ألف دخلوا الاراضي اللبنانية نتيجة الاحداث الاخيرة في سوريا بعد الثامن من كانون الاول 2024، اي بعد سقوط النظام.

رئيس الدائرة الامنية في الامن العام العميد هادي ابوشقرا.

> **للامن العام دور تقني في الاشراف على الارض**
>
> **لا يزال هناك ثلاث رحلات منظمة حتى 18 كانون الاول**

■ كيف تصف الاجراءات التي واكبتموها لتنفيذ الخطة؟

□ ما يحصل اننا نجتمع مع المعنيين في مفوضية شؤون اللاجئين ونضع خطوطا عريضة لما سنقوم به. هم يرسلون لنا الاعداد مع لوائح اسمية فندقق بها للتأكد من أن الشخص الذي يتم ترحيله لم يرتكب مخالفة قانونية، اي غير مرتكب لجريمة في لبنان او مطلوب للقضاء، وعندما نتأكد من خلو ملفه من هذه الامور نسمح له بالمغادرة. كما ذكرت سابقا، فان منظمة الهجرة العالمية لها دور لوجستي. وبالنسبة الينا، نفضل اختيار الاماكن الواسعة لتجمع السوريين المغادرين، على ان تتم عملية الاختيار من مفوضية شؤون اللاجئين وبالتنسيق معنا. هذه الاماكن تتيح التحرك للباصات والشاحنات، ويتم ذلك بالتنسيق مع المحافظات والبلديات. سأقول كيف يتم الامر، نطلب من السوريين التواجد في يوم المغادرة عند الخامسة فجرا، على ان تكون المفوضية قد وزعت المناطق التي سيتوجهون اليها في ادلب وحلب والشام، ونحن نرى كيف تم توزيعهم جغرافيا في سوريا، وعلى اساس ذلك نختار المعبر المناسب اما عبر معبر المصنع او عبر معبر العريضة. بعد توزيعهم، يتم تفتيشهم امنيا والتدقيق بأغراضهم والتأكد من خلو امتعتهم من أي ممنوعات او غيرها. في عملية الترحيل السابقة، ضبطنا مع احدهم 367 حبة كبتاغون، فسلمناه الى مكتب مكافحة المخدرات في قوى الامن الداخلي. إضافة الى ذلك، نتأكد ان ما من خطر على حياة المغادرين في المناطق التي يتوجهون اليها، وهذا يتم بالتنسيق مع مفوضية اللاجئين في لبنان وسوريا. وعندما يتجمعون نعمل على ادخالهم الى مشاغل طبابة وتفتيش وتسجيل ومأكولات، ومن ثم نوزعهم على الباصات، ونرسلهم عبر كل باص مجهز الى المنطقة التي يتوجهون اليها بمواكبة من الامن العام منذ لحظة الانطلاق الى لحظة الوصول الى الحدود. كما ان هناك حرسا في اماكن التجمع، ونواكبهم منذ خروجهم حتى نزولهم من نقطة التجمع حتى المعبر، ثم نواكبهم من خلال الهاتف بعد اجتيازهم المعبر اللبناني الى المعبر السوري، وكذلك هناك مواكبة من المفوضية ومنظمة الهجرة العالمية. كل ذلك يتم بالتنسيق مع الجانب السوري، وهناك تنسيق دائم معه ومن دونه لا يمكن انجاز هذه العملية. ◄

USM DEVELOPMENT

Our Services

Tailored solutions for property, maintenance, and community care

Sin El Fil- Horch tabet- Camille Chamoun Street- Twin Towers- Bloc B- Ground Floor
P.O. Box: 55005 - Sin El Fil Beirut - Lebanon
Email: Info@Usmholding.com
Tel Number: +961 1 491777 - EXT: 1124

■ اذا، هناك تنسيق بين الامن العام ومفوضية شؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة العالمية؟

□ نعم، وكل ذلك وفق قرار اللجنة الوزارية المكلفة هذا الملف.

■ لكن يبدو ان الدور الاكبر هو للامن العام؟

□ نعم، الامن العام ينفذ توجيهات سياسة الحكومة وهو اكثر السلطات المعنية بملف النزوح والنازحين. نحن وكما قلت، نحصل على ارقام ودعم لوجستي، لكن الامن العام هو مَن ينظم عملية العودة المنظمة.

"لم نعد نقبل باعداد صغيرة في الرحلات المنظمة

تم ترحيل 2717 شخصا في 11 رحلة منظمة والعدد قليل"

■ هل من عوائق معينة تواجهكم؟

□ قد تواجهنا عوائق لها علاقة بالطقس.

■ ماذا يحصل عندها؟

□ نقوم بتعديل موعد الرحلة، لكن على الارض الامور كلها تسير كما يجب.